بسم الله الرحمن الرحيم

(مترجمة)

العناوين:

- **المسلمون يدعون إلى مقاطعة السلع الفرنسية احتجاجا على الرسومات الكاريكاتورية**
- **خان يعيد عرض السلام ويطلب من الهند رفع الحصار عن المحتجزين**
- **الهند توقع اتفاقية دفاعية مع أمريكا في أعقاب المواجهة على جبال الهيمالايا مع الصين**

التفاصيل:

المسلمون يدعون إلى مقاطعة السلع الفرنسية احتجاجا على الرسومات الكاريكاتورية

أسوشيتد برس - وسّع المسلمون في الشرق الأوسط وخارجه احتجاجاتهم ودعواتهم لمقاطعة المنتجات الفرنسية، مع اشتداد الصدام حول رسوم الكاريكتير عن النبي محمد وحدود حرية التعبير. حيث سحبت المتاجر الكويتية المنتجات الفرنسية من رفوفها، وألغت جامعة قطر أسبوعاً ثقافياً فرنسياً، وأتت الدعوات تتجه للابتعاد عن سلسلة متاجر كارفور للبقالة على وسائل التواصل في السعودية والإمارات. كما ونظمت احتجاجات في العراق وتركيا وقطاع غزة، وأقر البرلمان الباكستاني قرارا يدين نشر الرسوم الكاريكاتورية للنبي. حيث أرجأت جامعة قطر أسبوعها الثقافي الفرنسي إلى أجل غير مسمى، قائلة إن إدارتها تعتبر الإهانات للإسلام ورموزه غير مقبولة. وفي الكويت، قام عدد من المتاجر بإزالة المنتجات الفرنسية مثل جبنة كيري ومياه بيرييه الفوارة وزبادي أكتيفيا من رفوفها. وأصدر صاحب متاجر كارفور في الشرق الأوسط بياناً قال فيه إن العلامة التجارية في المنطقة مملوكة بالكامل وتديرها شركة ماجد الفطيم التي تتخذ من الإمارات مقراً لها. وأشارت الشركة إلى أنها توظف ٣٧,٠٠٠ شخص و"تفخر بأن تكون من المنطقة ومن أجل المنطقة". وانتقد البعض على تويتر، ما قالوا إنه نفاق فرنسا وتحيزها ضد المسلمين. وطرح أحد الرسوم الكاريكاتورية المشتركة على نطاق واسع الحجة القائلة بأن الرسوم الكاريكاتورية للمسلمين يتم الدفاع عنها في الغرب باعتبارها لعبة عادلة في ظل حماية حرية التعبير، في حين إن الرسوم الكاريكاتورية لليهود توصف بخطاب الكراهية. كما اتهم رجل الدين الكبير في مصر الشيخ أحمد الطيب، وهو أيضا الإمام الأكبر في الأزهر، الذين "يبررون إهانة نبي الإسلام" بالنفاق. وكان الرئيس التركي أردوغان الأكثر صخباً في انتقاداته بين القادة السياسيين، قائلاً إن ماكرون يحتاج إلى فحص رأسه وأنه ضل طريقه. وردت فرنسا باستدعاء سفيرها لدى تركيا. كما دعا أردوغان يوم الاثنين الأتراك إلى عدم شراء سلع فرنسية. وقد استدعى كل من الأردن وباكستان السفير الفرنسي في بلديهما للإعراب عن استيائهما. واتهم رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان الرئيس الفرنسي باختيار تشجيع المشاعر المعادية للمسلمين. وفي خضم هذه الحالة السياسية، لم يدن أردوغان ولا خان علناً مقتل المعلم الفرنسي. وبينما يأسف العديد من المسلمين لتوقعهم إدانة الهجمات الإرهابية التي يرون أنها لا علاقة لها بالإسلام أو قيمه، فإن الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي التي تضم ٥٧ دولة كانت من بين عدة هيئات وجماعات نددت بالقتل. وقد أدان العلماء المسلمون الرسوم الكاريكاتورية، ولكن بعضهم سعى أيضا إلى الحد من تضاعف الغضب. كما أصدر مجلس كبار رجال الدين في المملكة العربية السعودية بيانا قال فيه إن التشهير بالرسول محمد لا يخدم سوى المتطرفين الذين يريدون نشر الكراهية. في حين ندد رجال الدين بالشتائم ضد الإسلام، واستشهدوا أيضاً بـ"رحمة النبي وعدالته وتسامحه" في بيانهم. وقال رئيس رابطة العالم الإسلامي التي تتخذ من السعودية مقرا لها الشيخ محمد العيسى لقناة سعودية إخبارية إنه في

حين إن الرسوم الكاريكاتورية مهينة فإن تأثير النبي ومكانته أكبر من أي تأثير لها، وقال إن المسلمين يجب ألا يبالغوا في رد الفعل. إنها بالتأكيد ليست المرة الأولى التي تتصارع فيها فرنسا مع الإرهاب، أو مع الأسئلة حول حرية التعبير. فقبل خمس سنوات، قتل متطرفون من تنظيم القاعدة من مواليد فرنسا ١٢ موظفا في المجلة الأسبوعية الساخرة شارلي إيبدو ردا على نشرها رسوما كاريكاتورية تصور النبي محمد. كما أثارت تلك الرسوم احتجاجات حاشدة في البلدان ذات الأغلبية المسلمة، وتحولت بعضها إلى مميتة.

إن مقاطعة البضائع الفرنسية لن توقف الإساءات. حيث إن أفضل شكل من أشكال العمل هو قطع إمدادات النفط والغاز عن فرنسا، ماكرون سيعكس المسار على الفور ويقدم الاعتذار. ومع ذلك، فإن الحل على المدى الطويل هو طرد جميع القوى الصليبية وشركاتها من بلاد المسلمين، وذلك لتقليل تدخلها في شؤون الأمة. وهذا لا يمكن أن يحدث إلا في ظل دولة الخلافة الراشدة تحت قيادة صادقة وواعية من شأنها أن تدافع عن كرامة رسول الله في كل الظروف مهما كلف الثمن.

خان يعيد عرض السلام ويطلب من الهند رفع الحصار عن المحتجزين

الفجر الباكستانية - أكد رئيس الوزراء الهندي عمران خان مجددا يوم الثلاثاء على عرض مشروط للسلام على الهند، قائلا إن السلام مرتبط بتخفيف معاناة الكشميريين وتسوية النزاع. وأضاف "نحن مستعدون للسلام، ولكن من أجل ذلك سيتعين على الهند إنهاء الحصار العسكري المفروض على كشمير ومنح حق تقرير المصير للكشميريين وفقا لقرارات مجلس الأمن الدولي". ويحتفل بيوم كشمير الأسود ليتذكر اليوم الذي غزت فيه القوات الهندية كشمير في عام ١٩٤٧م واحتلتها. وفي تأكيده على الحاجة إلى السلام، قال خان إن شبه القارة الهندية في أمس الحاجة إليه لأنه شرط مسبق للازدهار. وذكّر رئيس الوزراء بأنه بعد وقت قصير من توليه منصبه في عام ٢٠١٨، عرض على الهند السلام وقال للقيادة الهندية إنهم إذا خطوا خطوة واحدة نحو السلام، فإن باكستان ستتخذ خطوتين. لكنه أعرب عن أسفه لأن الهند بدلاً من التحرك نحو السلام ضمت كشمير المحتلة في ٥ آب/أغسطس ٢٠١٩ وبدأت فصلاً جديداً من الظلم في الوادي. وقال إن "حوالي ٠.٩ مليون جندي فرضوا حصارا عسكريا على ثمانية ملايين كشميري" واصفا كشمير بأنها "عبارة عن سجن مفتوح". وأشار إلى أن مجلس الأمم المتحدة قد وعد الكشميريين بحق تقرير المصير، ووعد بمواصلة الكفاح من أجل حق الكشميريين، على الصعيدين الدولي والمحلي، حتى يتمكنوا من الحصول عليه. وقال "سوف أستمر في تذكير العالم بالطغيان والقمع اللذين يواجههما الكشميريون". وقال رئيس الوزراء إن إرهاب الدولة الهندي في كشمير التي تسيطر عليها واضح للغاية حيث تم اكتشاف مقابر جماعية وحدثت عمليات قتل خارج نطاق القضاء وتم فرض هفوة إعلامية. وقال خان إن "إرهاب الدولة" الذي ترتكبه الهند في باكستان أيضاً سوف تتعرض له حكومته أمام العالم. ومن ناحية أخرى، تم استدعاء القائم بالأعمال الهندي إلى وزارة الخارجية لتسجيل احتجاج بمناسبة اليوم الأسود في كشمير. وقالت الخارجية "إنه تمت مطالبة الحكومة الهندية بمنح الكشميريين حقهم المشروع في تقرير المصير وفقا لقرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة التي تدعو إلى إجراء استفتاء حر ونزيه تحت رعاية الأمم المتحدة". كما تمت مطالبة الهند بإلغاء إجراءاتها غير القانونية والأحادية الجانب في ٥ آب/أغسطس ٢٠١٩، ورفع حصارها العسكري فورا في جامو وكشمير المحتلة، وإلغاء إجراءاتها غير القانونية لتغيير الهيكل الديموغرافي للأراضي المحتلة". وطُلب إلى الهند كذلك وضع حد لعمليات القتل خارج نطاق القضاء التي يتعرض لها الشباب الكشميري في مواجهات زائفة وما يسمى بعمليات التطويق والتفتيش، وإطلاق سراح الشباب الكشميريين والقادة السياسيين المحتجزين

بصورة غير قانونية. كما طالب برفع القيود المفروضة على وسائل الإعلام والإنترنت والاتصالات في كشمير المحتلة ووصول المراقبين المستقلين ومنظمات حقوق الإنسان ووسائل الإعلام الدولية إلى الأراضي المحتلة. وقد قيل للدبلوماسيين الهنود إن الخطوات غير القانونية التي اتخذتها دلهي لا يمكن أن تغير الوضع المتنازع عليه للأرض المحتلة أو أن تمس بحق شعب كشمير غير القابل للتصرف في تقرير المصير على النحو المنصوص عليه في قرارات مجلس الأمن، التي تؤيدها باكستان على أكمل وجه.

من الواضح جدا أن الهند لا تعتزم عقد سلام مع باكستان بشأن كشمير. إن الحل الوحيد لمشكلة كشمير هو أن يحشد خان القوات المسلحة الباكستانية لتحريرها من الهندوس المستبدين. لكن خان يرفض القيام بذلك، والآن بعد أن وقعت الهند اتفاقية عسكرية مع أمريكا، فهو يريد الحديث عن السلام. وهذا يثير تساؤلات حول رغبته في تحرير كشمير.

الهند توقع اتفاقية دفاعية مع أمريكا في أعقاب المواجهة على جبال الهيمالايا مع الصين

أكدت أمريكا والهند من جديد علاقاتهما الدفاعية والأمنية، في الوقت الذي تواصل فيه واشنطن حشد حلفائها في آسيا وسط مخاوف من زيادة النشاط العسكري الصيني في المنطقة. وخلال مؤتمر صحفي عقد اليوم في العاصمة الهندية أعلن وزير الدفاع الأمريكي مارك إسبر ونظيره الهندي راجناث سينغ توقيع اتفاقية التبادل والتعاون الأساسية التي تمكن من تبادل أكبر للمعلومات وزيادة التعاون الدفاعي بين البلدين. وقال إسبر: "لا تزال العلاقات الدفاعية بين بلدينا ركيزة أساسية في علاقتنا الثنائية الشاملة". وأضاف "استنادا إلى قيمنا المشتركة ومصالحنا المشتركة، نقف جنبا إلى جنب لدعم منطقة المحيطين الهندي والهادي الحرة والمفتوحة للجميع، وخاصة في ضوء تزايد العدوان وأنشطة زعزعة الاستقرار من جانب الصين". وقال سينغ إن الاتفاقية تعزز الالتزام المستمر للجانبين "بالقانون وحرية الملاحة في البحار الدولية" بينما "تتمسك بوحدة أراضي وسيادة جميع الدول". ومن المقرر أن تشارك الهند وأمريكا في مناورات مالابار البحرية القادمة التي ستجري في المحيط الهندي الشهر القادم. وسوف يشارك في التدريبات جميع أعضاء ما يسمى بـ"الرباعية"، وهو تحالف غير رسمي يضم أمريكا والهند واليابان وأستراليا، والذي اقترحه البعض على أنه الناتو الآسيوي المحتمل، والذي يهدف إلى موازنة القوة العسكرية الصينية في المنطقة. وفي اجتماع رباعي في وقت سابق من هذا الشهر في طوكيو، انتقد وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو "تستر الحزب الشيوعي الصيني" في المراحل الأولى من وباء فيروس كورونا، وقال "من المهم الآن أكثر من أي وقت مضى أن نتعاون لحماية شعبنا وشركائنا من استغلال الحزب الشيوعي الصيني وفساده". وفي حديثه إلى الصحفيين بعد ذلك الاجتماع، قال مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية إنه "لا يمكن تجنب حقيقة أن الصين وإجراءاتها في المنطقة هي التي تجعل الرباعية مهمة وفعالة هذه المرة". وقال المسؤول إن "تحولا مفاجئا نحو العدوان الفظ من جانب الحكومة الصينية في محيطها بأكمله" أثار قلق جيران بكين الإقليميين، وأشار بشكل خاص إلى التوترات المستمرة بين الهند والصين حول حدودهما المشتركة في جبال الهيمالايا.

الاتفاق الموقع بين البلدين ليس اتفاقا دفاعيا، بل على العكس من ذلك، فهو جزء من استمرار محور أوباما في استراتيجية آسيا. سوف تمكن هذه الاتفاقية أمريكا من مواجهة توسع الصين في أوراسيا وموازنتها من جميع الجوانب، وفي الواقع، تمكّن اتفاقية التبادل والتعاون الأساسية أمريكا من متابعة احتوائها العدواني للصين.